كلمـة منسـق النـدوة

د. عبد الغني أبو العزم

السيد عميد جامعة الحسن الثانـي

السيد قيدوم كلية الآداب والعلوم الإنسانية

السيد مدير مكتب تنسيق التعريب

السادة الأساتذة

يســرني ويشــرفني أن أكون من بين الإخوة في شعبة اللغة العربية وآدا ا الذين سهروا على تنظيم هذه الندوة العــلمية بتنســيق وتعــاون كامــلين مع مكتب تنسيق التعريب، وقد تضافرت كل الجهود من أجل إنجاحها شكلا ومضمونا.

تأتي هذه الندوة العلمية "المصطلحات الحديثة ودورها في صناعة المعجم العربي الحديث" في سياق الاهتمامات العلمية واللغوية لشعبة اللغة العربية وآدا ا من جهة والجهود المتوالية التي يبذلها مكتب تنسيق التعريب من أجل وضع الأسس المنهجية لموضوع المصطلحات دف توحيدها وإشاعتها بين الأوساط العلمية والتعليمية من جهة أخرى.

تــبرز أهميــة هذه الندوة العلمية من خلال محاورها الأساسية : المصطلحات والصناعة المعجماتية وبنية المعجم الحديــث وتعريب المصطلحات ودراسة إشكالية وضعها وتوحيدها وتقييسها، ولقد ساهم في تحضير موضوعا ا نخبة من الباحثين المتخصصين في ا ال المصطلحي والمعجمي والمعجماتي.

أيها الحضور الكرام

إذا كان موضوع المصطلح وتعريفه من بين أهم القضايا اللغوية التي شغلت الباحثين وعلماء اللغة والمتخصصين في شــتى العــلوم خــلال هذا القرن فلأنه يشكل عصب اللغة في علاقته الوطيدة بالتقدم العلمي والتقني وبموازاة مع مجريات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والإدارية، أي صلته بالتنمية الوطنية في شتى مجالا ا وبمستوى الإنجازات الحضارية التي تسعى كل أمة إلى تحقيقها وتأصيلها حسب هويتها الثقافية والقومية.

ولا شـك أن الأهميـة البالغة التي يكتسيها موضوع المصطلح وتعريبه تجعل منه قضية ملحة ومستعجلة لمواكبة عصر التحولات والتغييرات المتلاحقة.

ومـا أود تأكيده في هذا الصدد أن إشكالية وضع المصطلح وتحديده وضبطه ورصده لها طبيعة دولية وليست خاصـة بـلغة من اللغات، لهذا نجد العديد من المؤسسات العلمية أوروبية وأمريكية وآسيوية وإفريقية تنشيء معاهد ومختـبرات وبنوك مصطلحية بالإضافة إلى إقامة شبكات معلوماتية ذات صبغة دولية بهدف توسيع نطاق معارفها من جهة، وتزويد مرافقها الاقتصادية والتعليمية والتربوية بكل المستجدات العلمية من جهة أخرى.

مـن هـنا جاءت الحاجة إلى عقد هذه الندوة بتعاون كامل مع مكتب تنسيق التعريب باعتباره مؤسسة عربية متخصصـة في وضـع المصطلح وتوحيده وإشاعته وبمساهمة باحثين من المغرب العربي، وذلك من أجل تعميق الرؤية حول وضع المصطلحات وفي ضوء علاقته الوطيدة بالصناعة المعجماتية وتطوراتها، هذه الصناعة التي أصبحت مرتبطة بتقـنية آلية إلكترونية متميزة بدقة متناهية في الإنجاز، مما يدعو إلى ضرورة التمكن منها واستغلالها لخدمة اللغة العربية والثقافة الوطنية والقومية.

وفي ختام هذه الكلمة، لا يسعني إلا أن أشكر عميد جامعة الحسن الثاني عين الشق الدكتور عزيز حسبي على كلمـته ومشـاركته لـنا في هذه الندوة، كما أشكر السيد قيدوم الكلية الدكتور أحمد بوشرب على الدعم المادي والأدبي والمعـنوي الـذي قدمـه من أجل إنجاح هذه الندوة، وبفضل جهده الخاص والمتميز والإمكانات التي وفرها مكنتنا من التغلب على الكثير من الصعوبات مما سهل تنظيمها في أحسن الظروف.

كما أود أن أشكر رئيس الجماعة الحضرية على دعمه المادي لهذه الندوة وتفهمه للمساهمة في الأنشطة العلمية للكلية.

أيها الحضور الكريم

لقـد اعتمدنا من أجل تنظيم هذه الندوة على الإمكانات العلمية والتقنية والمادية التي وفرها لنا مكتب تنسيق التعريب، تحت إشراف الدكتور عباس الصوري الذي تبنى منذ البداية فكرة التعاون ليشمل مواضيع لغوية أخرى تمس الاهـتمامات المشـتركة، وبهذه المناسبة أشكر كل الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم ولم يبخلوا علينا بعلمهم ووقتهم بهدف إغناء البحث اللغوي، ومما لا شك فيه أن آراءهم ستجد صداها خلال كل المناقشات والخلاصات والنتائج التي ستسفر عنها هذه الندوة.